

الثقافة الرقمية وعلاقتها بتعزيز التعليم الإلكتروني لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة تامنغست

Digital culture and its relationship to enhancing e-learning among university students: a field study at Tamanghasset University

تاريخ النشر: 2024/12/20

تاريخ القبول: 2024/12/09

تاريخ الإرسال: 2024/10/13

د. أولادحسيني يوسف¹

EMAIL: youcef.ouledhacini@univ-tam.dz, جامعة تامنغست، الجزائر¹

ملخص:

تقدم الدراسة أبعاد الثقافة الرقمية لدى الطلاب الجامعيين لتحديد علاقتها بتعزيز التعليم الإلكتروني بجامعة تامنغست، باعتبار الثقافة الرقمية إحدى القضايا الملحة في منظومة التعليم الحديثة التي ينبغي التركيز عليها من أجل ضمان الوصول إلى أهداف العملية التعليمية، تصف الدراسة بعض الجوانب النموذجية للثقافة الرقمية وتقدم نتائج العمل الميداني الذي تم إجراؤه مع طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبالاعتماد على الاستبيان تم جمع المعلومات المتعلقة بالبيانات الشخصية للطلاب، والمعارف الرقمية، وعمليات التعليم الرقمي، وأدوات البحث الرقمي.

تظهر النتائج الدور الإيجابي للثقافة الرقمية في تعزيز التعليم الإلكتروني بجامعة تامنغست، وتمتع الطلاب خصائص متجانسة للثقافة الرقمية بغض النظر عن تخصصهم العلمي.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الرقمية، التعليم الإلكتروني، الطالب الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تامنغست، الجزائر

المؤلف المرسل: أولادحسيني يوسف، الإيميل: youcef.ouledhacini@univ-tam.dz

Abstract:

The study presents the dimensions of digital culture among university students to determine its relationship to enhancing e-learning at Tamanghasset University, considering digital culture as one of the pressing issues in the modern education system that should be focused on to ensure reaching the goals of the educational process. The study describes some typical aspects of digital culture and presents the results of field study, which was conducted with students of the Faculty of Humanities and Social Sciences, and based on the survey, information was collected about students' personal data, digital knowledge, digital education processes, and digital research tools.

The results show the positive role of digital culture in promoting e-learning at Tamanghasset University and students enjoyed an homogeneous characteristics of digital culture, regardless of their scientific specialization.

Keywords: Digital culture, E-learning, University Students, Faculty of Humanities and Social Sciences, Tamanghasset University, Algeria.

1. مقدمة:

ترتكز المقاربات الجديدة في تطوير التعليم العالي على البيئة الرقمية متأثرة بالتحول الرقمي في منظومتها التعليمية جراء الانتشار الواسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي أضحت العامل المهم في تكوين المجتمع عن طرق المعاملات والاعمال وأيضا التعليم والتعلم مشكلا ثقافته الحديثة (Henriette et al., 2015). لقد تجاوزت تأثيرات التحول الرقمي مفهوم التحول في التكنولوجيا إلى مفهوم التحول في جميع مجالات الحياة الإنسانية، والتي تشكل المعلومات وطرق تداولها بالإضافة إلى كيفية تطوير التفاعلات والمعايير والقيم المتعلقة بإنشاء المعلومات ومشاركتها واستخدامها بين أفراد المجتمع في بيئتهم الجديدة ثقافتهم الرقمية (Moos et al.,

(2020). يعبر التحول الرقمي في مجال التعليم العالي عن التعليم الإلكتروني الذي يتفرع إلى نماذج متعددة يتشكل نموذجها العام من ثلاث عناصر أساسية المناهج التعليمية (البيداغوجيا) والتفاعل الاجتماعي والأدوات التكنولوجية، تعرف الأولى كونها مجموعة المقاربات المستعملة في التعليم وتسهيل عملية التعلم في حين يرتبط التفاعل الاجتماعي بطرق الاتصال ونشر المعلومات بين الأفراد في بيئة متغيرة مع أنماط عمل جديدة، أما الأدوات التكنولوجية فتشمل أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة في عمليات التعليم والتعلم (Zaoui & Souissi, 2018)، وبالنظر إلى مفهوم العوامل المشكلة للتعليم الإلكتروني في البيئة الجديدة تظهر أولوية مختلف المهارات التي يستلزم على الأفراد اكتسابها للتفاعل مع الوسائط والتقنيات الرقمية التي اكتسبتها العملية التعليمية (Roy G. Perry, 2017).

ان الثقافة الرقمية ضرورية في هذا العصر الرقمي، وتعتبر عن مستوى الوعي بالمعرفة الرقمية والمستجدات التقنية، ولا شك ان الثقافة الرقمية تعزز العملية التعليمية نحو تحويل المعلومات المجردة إلى معلومات محسوسة يمكن إستيعابها بسهولة، كونها تنتقل من الطرق التقليدية إلى الطرق الرقمية عبر أساليب مشوقة وتفاعلية تزيد من جودة العملية التعليمية (الزهراني & محمد، 2022)، لذا كان التركيز عليها باعتبارها موضوعا يعالج قضايا هيمنة الممارسات الرقمية والتفاعل الفوري للفرد من مختلف أشكال التقنيات، التي تشتمل في جوهرها على تمكين أفراد المجتمع والطلاب خصوصا من استخدام التقنيات الرقمية في إنجاز واجباتهم وبحوثهم ومهامهم التعليمية وذلك مع العمل في ظل معايير أكاديمية تسمح بالتأكد من دقة وصحة المعلومات وتقييمها، والعمل على مشاركة الصحيحة منها على مواقع التواصل الاجتماعي وتوفير محتوى رقمي دقيق يتناسب مع مختلف المجالات التعليمية المتنوعة (سيد محمد حسنين، 2022).

في ظل هاته التطورات التقنية التي تعرفها منظومة التعليم العالي فقد سعت الجامعة الجزائرية إلى توفير البنية التكنولوجية اللازمة في بيئة التعليم العالي وتعزيز الثقافة الرقمية لدى طلابها، وقد رسمت خططها انطلاقا من المخطط التوجيهي للرقمنة الذي يركز على اثني عشر عنصر تحمل في طياتها عصرنة البنية التكنولوجية وتأمينها،

أهمية الرقمنة في دعم التكوين ومريئته وتحديث أنماط التكوين، بالإضافة إلى التحديث البيداغوجي ودعم الثقافة الرقمية للطلاب وإدماجه مهنيا (أمال، 2023)، وفي إطار هذا المخطط عرفت الوزارة إنشاء 25 منصة رقمية موزعة على محور الرقمنة في التعليم والتكوين العالي (02 منصة)، محور الرقمنة كدعامة لنجاح الطالب (04 منصات)، محور الرقمنة في خدمة النشاطات البحثية (05 منصات)، محور الرقمنة كدعامة للإدارة الحديثة (03 منصات)، محور العلاقات الوطنية والعالمية (11 منصة)، بالإضافة إلى 15 منصة أخرى تدخل في الخدمات الرقمية الجامعية (بوابة المنصات الرقمية - وزارة التعليم العالي والبحث، 2022).

ان الواقع الرقمي التي فرضته التطورات التكنولوجية جعل الجامعة الجزائرية أمام تحديات تعليمية للتجاوز الممارسات التقليدية نحو ممارسات حديثة تركز على تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية وإكساب الطلاب المهارات الرقمية اللازمة للتفاعل العلمي والاجتماعي وتعزيز قيمة العملية التعليمية، ولا يتأتى هذا إلا عبر التركيز على منصات التعليم الإلكتروني كمكون رقمي أساسي للعملية التعليمية وتعميم الممارسات الرقمية كدعامة للطلاب الجامعي لمواكبة التطورات التقنية الحاصلة والإبداع العلمي.

2. الإطّار النظري:

2.1. الثقافة والمعارف الرقمية:

عرف الإنسان في فترة مهمه من تاريخه مجموعة من الممارسات عرفت الثقافة السيبرانية وهي مصطلح وصفي وواسع النطاق لأنه لا يشير إلى نوع من أفراد المجتمع فقط، ولكنه يشير أيضا إلى تغييرات ثقافية كالاغتماد على التكنولوجيا، الاتصال الفائق، التجارة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والعلاقات الافتراضية، وقد تضمنت هاته الثقافة مجموعة من الظواهر منها الفن السيبراني والمنظمات السيبرانية، كما تصف التحديات الاجتماعية التي تواجه العالم الرقمي الجديد والتي تشمل جوانب مثل التغيرات الاجتماعية لثورة المعلومات، وعوامل التغيير التي أدت إلى الثقافة السيبرانية وتحليل المجتمع الجديد: المجتمع السيبراني. (Ayala-Perez & Joo-Nagata, 2019)

في حين نجد ظهور لمصطلح الثقافة الرقمية الذي يركز على الجوانب التكنولوجية ويتم بجملة المعارف والاستعمالات للأجهزة الرقمية التي ترمز بالبيانات بها على النظام الثنائي، وقد عرفها سهامة غفوري على (علي، 2018) بأنها القدرة على استعمال الأجهزة الرقمية والتوصل إلى المعلومات باستخدام التطبيقات الرقمية لتحقيق الاتصال، التنظيم، التعاون، التجديد، التغير، الكفاءة، التطور، والريادة في جملة الأنشطة الرقمية التي يؤديها، وترتبط هاته المعارف الرقمية خصوصا بالمهارات الضرورية للمشاركة في أهم الأنشطة باستخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال المتمثلة في الحاسب الآلي ووسائله واسترجاع وولوج وتخزين وإنتاج وتقديم المعلومات، وكذا الاتصال والمشاركة في الشبكات التعاونية على الانترنت.

ان ارتباط الثقافة الرقمية بجملة المعارف الرقمية وممارساتها ينبع من مفهوم الثقافة كونها تتشكل من مكونات معنوية تتعلق بالسلوك والنشاط الإنساني واللغة ومكونات مادية تتعلق بالأدوات والمعدات والأساليب التي تعينه على التكيف مع بيئته الطبيعية (الزهراني & محمد، 2022)، ولعل هذا يقودنا إلى ان مفهوم الثقافة الرقمية يحمل في طياته أيضا مكونات مادية ومعنوية في ظل بيئة رقمية.

2.2. التعليم والبيئة الرقمية:

يتمظهر التعليم في البيئة الرقمية في مفهوم التعليم الإلكتروني او التعلم المعزز بالتكنولوجيا (Tel) والذي يمثل الأساليب التعليمية التي تستخدم آليات الاتصال الحديثة في بيئة إلكترونية تفاعلية متكاملة، مصممة لبناء الدورات التعليمية بطريقة سهلة التوصيل من خلال الشبكات الإلكترونية والبرامج والتطبيقات التابعة، توفر هاته الأخيرة بيئة مثالية لدمج النص الصوت والصورة وتقديم إمكانية إثراء المعلومات من خلال الارتباط بمصادر المعلومات على المواقع المختلفة (المطيري، 2022)، تعمل هاته المنظومة على توفير منصات خاصة للتعلم وتعبير هاته الأخيرة منظومة متكاملة ومتفاعلة من التطبيقات الإلكترونية تهدف لتسهيل عملية تقديم المحتوى التعليمي الإلكتروني في ضوء استراتيجية محددة بهدف تحقيق الأهداف التعليمية، وعادة ما تكون هاته الأخيرة

بشكل تفاعلي مع استخدام الذكاء الاصطناعي في مجمل العمليات المتعلقة بالعملية التعليمية (الرشيدي & عايض, 2016).

أن التحول الحاصل في البيئة التعليمية يفرض جملة من التغيرات في المقاربات التعليمية اتجاه الطلاب والمعلمين، فقد تميزت التكنولوجيا الحديثة بإحداث تغيرات على نمو العقل البشري واختلافات في هيكلته لأسباب تتعلق بإستعمال الأنترنت ومختلف التكنولوجيات المرافقة، مما تسبب في إحداث خلل في قدرته على التركيز والتأمل والتفكير بالمقارنة مع قدرته على الوصول وتبادل المعلومات بسرعة وفعالية (Ayala-Perez & Joo-Nagata, 2019).

تعتمد المقاربات الجديدة على تطوير المهارات الرقمية لدى الطلاب والمعلمين بهدف الوصول للأهداف المرصودة من العملية التعليمية، حيث تركز على إكساب الطالب مجموعة من الموارد ليكون قادر على إدماجها وتعبئتها من أجل تفعيلها وتوظيفها في سياقات متجددة ومتعددة داخل المؤسسة وخارجها وتمكينه من التكيف الإيجابي مع الوضعيات والمشاكل التي يوجهاها المتوقعة والغير المتوقعة (صالحى & الحسين، 2021).

2.3. البحث العلمي وأدوات الثقافة الرقمية:

لطالما كانت المكتبات التقليدية وما تحتويه من أوعية للمعلومات القاعدة الأساسية للبحث العلمي ومطلبا أساسيا لقيام العملية التعليمية، ولقيام العملية البحثية فقد اعتمدت هاته الأخيرة على جملة من الأدوات كالفهارس بمختلف أشكالها والكشافات ونظام التصنيف المختلفة (سيد محمد حسنين، 2022)، غير أن التحولات التي عرفتها العملية التعليمية والبحثية نحو الرقمنة جعلها تعرف تغييرا جذريا بالمنصات الرقمية أضحت واقعا حقيقيا للتعليم في حين أصبحت المكتبات الرقمية والمستودعات الرقمية واقعا حقيقيا للبحث العلمي

وقد تطورت أدوات البحث عن المعلومات ف هذ الواقع الجديد عبر تطوير المبادئ التقليدية للعمل إلى مبادئ رقمية عبر نظم معلومات آلية تعمل بفعالية وسرعة فائقة، ولعل أبرز هاته الأدوات ما يلي:

• محركات البحث: هي عبارة عن قاعدة بيانات ضخمة تحتوى معلومات عن المواقع الإلكترونية، وتضم ملايين الصفحات المتاحة على شبكة الانترنت ومن أشهرها (Yahoo – Bing – Ask – Google)، يتكون هذا الأخير من ثلاثة أجزاء: الزاحف (Crawler)، برنامج المفهرس، برنامج محرك البحث. (أبوروي وآخرون، 2021).

• أدلة البحث: هي عبارة عن مواقع على الأنترنت تعمل على فهرسة وتصنيف المعلومات ضمن بنية هرمية متدرجة ومتشعبة تبدأ بالمفتاح الأساسي العام للمعلومات ثم تتدرج إلى الموضوعات الأكثر تخصصا، تقوم بتصنيف وتتبع عملية نشر المعلومات وفهرستها حسب موضوعاتها وأماكن نشرها وتسجيل ملخصات محتوياتها ومن أشهرها: (Yahoo– Shrockguide) (القباطي، 2015).

• البوابات الرقمية: وهي عبارة عن مواقع مجانية تقدم بوابات للدخول للأنترنت، تقدم سلسلة عريضة من خدمات المعلومات الإلكترونية.

• محركات البحث البينية أو الوصفية: هي أداة للحصول على مجموعة واسعة من نتائج البحث من محركات البحث المختلفة، حيث تقوم محركات الميتا بالبحث في العديد من محركات البحث في وقت واحد، بالرغم من فقدان بعض الدقة لأن استراتيجيات مختلفة بين مختلف محركات البحث إلا أنها تقدم نطاق أوسع من الإجابات والمعلومات لتوجيه قراراتك بشكل أفضل (Manoj & Elizabeth, 2008).

3. الثقافة الرقمية لدى الطالب الجامعي في منظومة التعليم الإلكتروني:

ان التقدم التكنولوجي تأثر بشكل كبير في الممارسات التعليمية لكافة أفراد المجتمع، ولعل الطلاب الجامعيين أكثر الأفراد الذين سيكون عليهم بذل الجهود من أجل تطوير مهاراتهم للوصول إلى التماشي مع متطلبات المنظومة التعليمية الجديدة القائمة على مقارنة مركزها الطالب.

3.1. تساؤلات الدراسة:

بناء على الدراسة الميدانية التي تحاول جمع المعلومات حول الثقافة الرقمية لدى الطالب الجامعي واستخداماته لتطبيقات التعليم الإلكتروني، فقد جاءت التساؤلات على الشكل التالي:

- هل للثقافة الرقمية علاقة بتعزيز عملية التعليم الإلكتروني لدى الطالب الجامعي؟
- ما دور المعارف الرقمية لدى الطالب الجامعي في تعزيز عملية التعليم الإلكتروني؟
- ما دور عمليات التعليم الرقمي في تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطالب الجامعي؟
- ما دور أدوات البحث الرقمي والمكتبة الرقمية لدى الطالب الجامعي في تعزيز عملية التعليم الإلكتروني؟
- 3.2. فرضيات الدراسة:
تعتمد الدراسة على المقاربة الكمية بناء على الفرضيات التالية:
- للثقافة الرقمية علاقة إيجابية بتعزيز عملية التعليم الإلكتروني لدى الطالب الجامعي بجامعة تامنغست
- لدى الطالب الجامعي المعارف الرقمية التي تعزز عملية التعليم الإلكتروني بجامعة تامنغست
- يشارك الطالب الجامعي في عمليات التعليم الرقمي مما يساهم في إثراء عملية التعليم الإلكتروني بجامعة تامنغست
- تعزز المهارات الرقمية في البحث الرقمي لدى الطالب الجامعي لتنمية عملية التعليم الإلكتروني بجامعة تامنغست
- 3.3. أهداف الدراسة:
تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:
- تسليط الضوء على العلاقات الممكنة بين الثقافة الرقمية والتعليم الإلكتروني لدى الطالب الجامعي.
- وصف دور المعارف الرقمية في تعزيز التعليم الإلكتروني لدى الطالب الجامعي.
- وصف عمليات التعليم الرقمي ودورها في تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطالب الجامعي.

• الكشف عن مهارات البحث الرقمي ودورها في تعزيز التعليم الإلكتروني لدى الطالب الجامعي.

4. الطريقة والأدوات:

تدخل الدراسة في الدراسات الكمية التي تستخدم المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لدراسة وتحليل النتائج المتوصل إليها عبر وصف واقع الظاهرة وتوضيح العلاقات الممكنة بينها وبين مختلف المتغيرات الأخرى.

4.1. مجتمع وعينة الدراسة:

تركز الدراسة على علاقة الثقافة الرقمية بتعزيز التعليم الإلكتروني لدى عينة من 114 طالب موزعين على 05 تخصصات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تامنغست الجزائر (جدول 1)، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة التي تستطيع من خلالها الحكم على جميع أفراد المجتمع المدروس.

تبنت الدراسة استبيان أعده الدكتور حسن محمد الزهراني من الجامعة الإسلامية بالمدينة في إطار دراسة حول "دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية"، تتضمن الأداة أسئلة مغلقة وعبارات موزعة على سلم ليكارت الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)، وقد كانت إجاباتنا حول سلم ليكارت بتقسيمها إلى قيم إيجابية وكان تنقيط من (5/4/3/2/1) والعكس في حالة السلبية (1/2/3/4/5)، وزعت هاته العبارات على أربع محاور: محور البيانات الشخصية، محور المعارف الرقمية، محور عمليات التعليم الرقمي، محور أدوات البحث الرقمي والمكتبة الرقمية.

4.2. إجراءات الدراسة:

تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS 26، تم استعمال معامل ألفا كرونباخ لقياس موثوقية ومدى الارتباط والتناسق الداخلي لمتغيرات للاستبانة، بالإضافة إلى استخدام معامل الارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة الخطية الموجودة بين متغيري الدراسة وتبين قوة واتجاه العلاقة.

جدول 1: عينة الدراسة على الطريقة العشوائية البسيطة

مجتمع الدراسة	عدد أفراد العينة	نسبة أفراد العينة
علم المكتبات	40	35.1%
علم النفس	26	22.8%
تاريخ	17	14.9%
علم الاجتماع	26	22.8%
أثار	05	04.4%
المجموع	114	100%

4.3. أدوات الدراسة:

تم اختيار الاستبانة كأداة للدراسة تضمنت (48) عبارة، تم تمرير الأداة على مصفي أستاذ محاضر "أ" وأستاذ محاضر "ب" بقسم العلوم الإنسانية تخصص المكتبات والمعلومات كمحكمين وطالبين للدكتوراه أحدها بمشروع تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء وآخر بمشروع أثار ما قبل التاريخ كعينة من مجتمع الدراسة.

تم قياس موثوقية واتساق الاستبانة بمعامل ألفا كرونباخ لنتيجة 0.960، والتي تعتبر مناسبة ومقبولة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تميزت محاور الاستبانة بقياس الأبعاد المبينة في الجدول (جدول 2).

جدول 2: وصف أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	نمط العبارات
البيانات الشخصية	03	أسئلة مغلقة
المعارف العامة	15	عبارات بمقياس ليكارت
التعليم الرقمي	15	عبارات بمقياس ليكارت
أدوات البحث الرقمي	15	عبارات بمقياس ليكارت

5. النتائج:

يتضح من محور البيانات الشخصية نسبة مشاركة عينة الدراسة انطلاقاً من متغيرات الجنس والتخصص العلمي والمستوى الدراسي، حيث مستوى المشاركة بين

الذكور والإناث متقارب وكذا جميع المستويات الدراسية لما قبل التدرج، مع نوع التباين الحاصل في تخصص الأثار(جدول3).

يظهر من خلال النتائج الإحصائية العامة للدراسة ان كلا من أبعاد المعارف الرقمية وأدوات البحث الرقمي نال موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي قدرت (3.58) (3.56) على التوالي، في حين نال بعد التعليم الرقمي درجة موافقة متوسطة بمتوسط حسابي قدر (3.29)، غير ان أجمالي عبارات الدراسة نالت موافقة عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدر (3.48) بدرجة موافقة كبيرة (جدول4).

تباينت إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بعبارات البعد الأول المعارف الرقمية (جدول5) والذي يتعلق بشكل عام بالقدرة على استخدام الأجهزة الرقمية والتطبيقات الإلكترونية مع تأمين الحماية اللازمة في بيئة الأنترنت، حيث جاءت في المرتبة الأولى القدرة التعامل مع التطبيقات الرقمية بمتوسط حسابي (4.02) بدرجة موافقة كبيرة مما يعني التحكم بتطبيقات التواصل الاجتماعي، يليها القدرة على تشغيل أجهزة استقبال الأنترنت والقدرة على تفعيل خدمة الواي فاي بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (3.95)(3.90) على التوالي والذي يدخل في التحكم بالأجهزة الرقمية، في حين استقرت الآراء على ان القدرة على حماية المعلومات الشخصية عبر الأنترنت ضعيفة بدرجة موافقة منخفضة بمتوسط حسابي (2.50).

جدول 3: توزيع عينة الدراسة

المتغير		ذكور		إناث	
الجنس	54	47.4%	60	52.6%	
التخصص العلمي					
علم المكتبات	22	55%	18	45%	
علم النفس	11	42.30%	15	57.70%	
تاريخ	07	51.20%	10	58.80%	
علم الاجتماع	13	50%	13	50%	
أثار	01	10%	80	02.5%	
المستوى الدراسي					
اولي ليسانس	3	50%	3	50%	

ثانية ليسانس	14	%42.40	19	%57.60
ثالثة ليسانس	17	%50	17	%50
أولي ماستر	13	%65	7	%35
ثانية ماستر	7	%66.60	14	%33.40

جدول 4: النتائج الإحصائية لمحاور الدراسة

عنوان المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
المعارف الرقمية	3.56	0.916	كبيرة
التعليم الرقمي	3.29	0.914	متوسطة
أدوات البحث الرقمية	3.58	0.920	كبيرة
جميع المحاور	3.48	0.823	كبيرة

ركز البعد الثاني من أبعاد الدراسة التعليم الرقمي على القدرة على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وما يرتبط بها من محتويات ونشاطات تعليمية، وقد تمايزت إجابات عينة الدراسة بموافقة متوسطة (جدول 4)، حيث جاءت في المرتبة الأولى عبارة (يوجد مواد دراسية رقمية على منصة التعليم الإلكتروني يمكن تحميلها عبر الجهاز الرقمي) بمتوسط حسابي (3.62) بموافقة كبيرة، يليها عبارة (أتمكن من حفظ مصادر المعلومات واسترجاعها) بموافقة كبيرة بمتوسط حسابي (3.52)، في حين في المرتبة الأخيرة كلا من العبارات (حضرت ندوات وبرامج تعليمية حول سبل الاستفادة من التقنيات الرقمية) و(شاركت في دورات تدريبية لزيادة حصليتي المعرفية المتعلقة باستخدام التطبيقات الرقمية). بموافقة متوسطة بمتوسط حسابي (2.93) و (2.85) على التوالي (جدول 6).

جدول 5: النتائج الإحصائية لمحور المعارف الرقمية

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
06	4.02	1.372	كبيرة	1
14	3.95	1.441	كبيرة	2



3	كبيرة	1.382	3.90	13
4	كبيرة	1.333	3.71	12
5	كبيرة	1.487	3.64	15
6	كبيرة	1.331	3.52	1
7	كبيرة	1.396	3.52	7
8	كبيرة	1.403	3.49	3
9	كبيرة	1.427	3.45	5
10	كبيرة	1.234	3.44	11
11	كبيرة	1.395	3.43	8
12	متوسطة	1.380	3.39	9
13	متوسطة	1.206	3.36	2
14	متوسطة	1.429	3.13	10
15	منخفضة	1.332	2.50	4

جدول 6: النتائج الإحصائية لمحور التعليم الرقمي

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرقم
1	كبيرة	1.264	3.62	13
2	كبيرة	1.242	3.52	9
3	كبيرة	1.439	3.45	2
4	كبيرة	1.283	3.45	11
5	متوسطة	1.415	3.35	5
6	متوسطة	1.283	3.35	6
7	متوسطة	1.311	3.35	10
8	متوسطة	1.383	3.35	14
9	متوسطة	1.341	3.33	15
10	متوسطة	1.409	3.31	4
11	متوسطة	1.489	3.27	7
12	متوسطة	1.382	3.16	8
13	متوسطة	1.444	3.09	12
14	متوسطة	1.541	2.93	3

1	2.85	1.614	متوسطة	15
---	------	-------	--------	----

تطرق البعد الثالث لأدوات البحث الرقمي والذي يرتبط بالقدرة على التحكم في تطبيقات البحث والتسيير لمصادر المعلومات الإلكترونية وامتلاك الثقافة البحثية، وقد توافقت عبارات المحور مع عينة الدراسة بموافقة كبيرة (جدول 4)، حيث تصدرت تقنيات التسيير والبحث مصادر المعلومات الإلكترونية المراتب الأولى لإجابات عينة الدراسة انطلاقاً من تقنيات الاسترجاع (أستطيع الحصول على مصادر إلكترونية بصيغة word أو pdf في فترة زمنية محددة) و(لدي القدرة على البحث في الإنترنت باستخدام عناوين المصادر) بموافقة كبيرة بمتوسط حسابي (4.01) و(3.96) على التوالي، يليها تقنيات التخزين (أستطيع استخدام جوجل Google Drive درايف في التخزين السحابي للملفات) بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (3.70)، وبعدها تقنيات البحث (أجيد البحث في قواعد المعلومات العامة على الإنترنت) و(لدي القدرة على استخدام scholar Google) الباحث العلمي (في الحصول على المعلومات اللازمة لبحثي) بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (3.59) و(3.57) على التوالي، في حين جاءت الثقافة العلمية في المراتب الأخيرة في كلا من عبارات (لدي القدرة على إعداد الأدوات البحثية إلكترونياً ونشرها للتطبيق) و(لدي القدرة على توثيق الاقتباسات الإلكترونية بطريقة صحيحة) بدرجة موافقة منخفضة بمتوسط حسابي (3.17) و(2.32) على التوالي (جدول 7).

جدول 7: النتائج الإحصائية لمحور أدوات البحث الرقمي

الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
15	4.01	1.275	كبيرة	1
14	3.96	1.218	كبيرة	2
7	3.91	1.223	كبيرة	3
6	3.82	1.338	كبيرة	4
5	3.70	1.356	كبيرة	5
10	3.60	1.430	كبيرة	6
9	3.59	1.202	كبيرة	7
12	3.57	1.330	كبيرة	8



9	كبيرة	1.351	3.49	2
10	كبيرة	1.318	3.48	11
11	كبيرة	1.268	3.42	4
12	متوسطة	1.252	3.39	3
13	متوسطة	1.453	3.31	1
14	متوسطة	1.434	3.17	13
15	منخفضة	1.346	2.32	8

6. المناقشة:

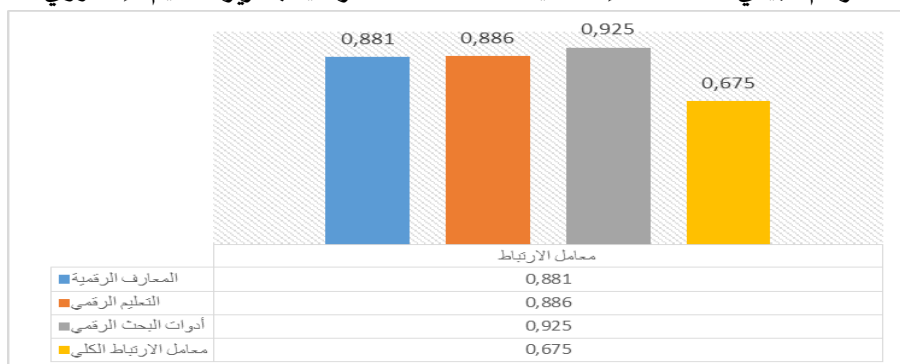
بالرغم من أن عينة الدراسة تتضمن تخصصات مختلفة من العلوم الإنسانية والاجتماعية (جدول 3) تختلف فيها منهجيات البحث والمحتويات التعليمية إلا أنها تظهر تقارب في استجاباتها لمختلف أبعاد الدراسة، حيث يلاحظ تقارب كبير في تخصص التاريخ وعلم الاجتماع بموافقة كبيرة بمتوسط حسابي يقدر (3.83) و(3.73) على التوالي، يليه تخصص علم النفس وعلم المكتبات بموافقة كبيرة أيضا بمتوسط حسابي يقدر (3.49) و(3.47) على التوالي، في حين جاء في المستوى الأخير تخصص علم الآثار بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي يقدر (3.05)، غير أن وبالنظر إلى المتوسط العام لجميع المحاور بالمقارنة مع التخصصات نجد موافقة كبيرة بمتوسط حسابي يقدر (3.44) بدرجة موافقة كبيرة، ويفسر هذا بالتجانس في مهارات الثقافة الرقمية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني لدى الطلاب بالكلية ميدان الدراسة (جدول 8).

جدول 8: النتائج الإحصائية لمحور أدوات البحث الرقبي

التخصص العلمي					عنوان المحور
ع. آثار	ع. الاجتماع	تاريخ	ع. النفس	ع. المكتبات	
3.03	3.45	3.82	3.44	3.45	المعارف الرقمية
3.27	3.52	4.04	3.49	3.54	التعليم الرقبي
2.79	3.09	3.59	3.34	3.35	أدوات البحث الرقمية
3.05	3.73	3.83	3.49	3.47	جميع المحاور
3.44					جميع التخصصات

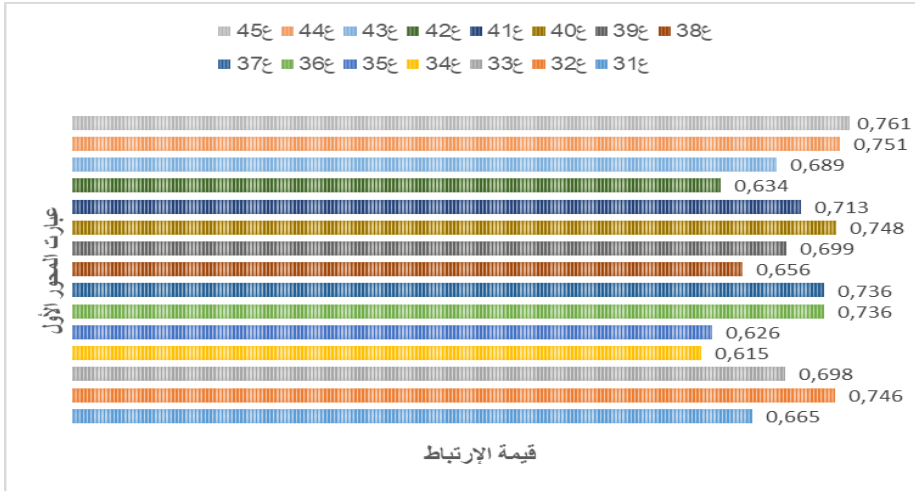
وبالنظر إلى قيمة الارتباط التي تحصلنا عليها والتي كانت 0.675^{**} عند مستوى الدلالة 0.01 وهي أقل من مستوى الدلالة الاحصائية 0.05 كان القرار بوجود علاقة ارتباطية ومنه نقبل الفرضية العامة التي مفادها ان للثقافة الرقمية علاقة إيجابية بتعزيز عملية التعليم الإلكتروني لدى الطالب الجامعي بجامعة تامنغست (الرسم البياني 1).

الرسم البياني 1: الدلالة الإحصائية لعلاقة الثقافة الرقمية بتعزيز التعليم الإلكتروني



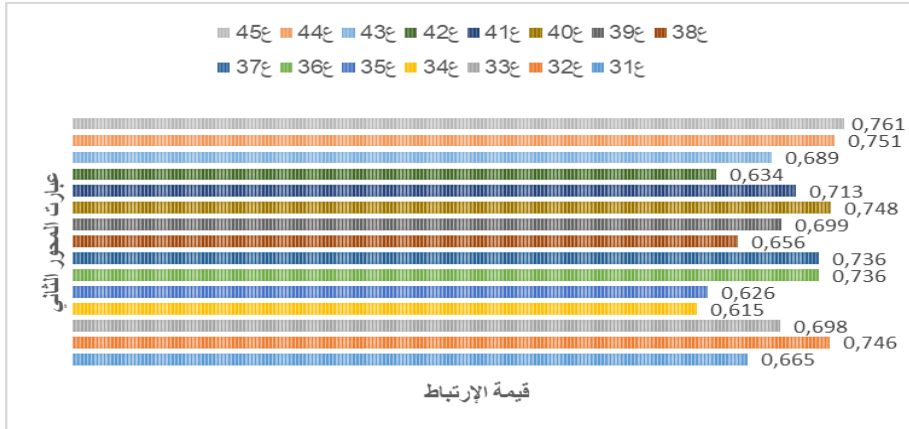
يلاحظ من خلال قيمة الارتباط التي تحصلنا عليها وكانت 0.881^{**} عند مستوى الدلالة 0.01 وهي أقل من مستوى الدلالة الاحصائية 0.05 وبالتالي كان القرار بوجود علاقة ارتباطية ومنه نقبل الفرضية التي مفادها لدى الطالب الجامعي المعارف الرقمية التي تعزز عملية التعليم الإلكتروني بجامعة تامنغست (الرسم البياني 2)، وتمكن هاته المعارف الرقمية في القدرة على تشغيل الأجهزة الرقمية وحماية الأجهزة الشخصية والتعامل مع تطبيقات الحفظ والتخزين الرقمي لمصادر المعلومات الإلكترونية (جدول 5).

الرسم البياني 2: الدلالة الإحصائية لدور المعارف الرقمية في تعزيز التعليم الإلكتروني



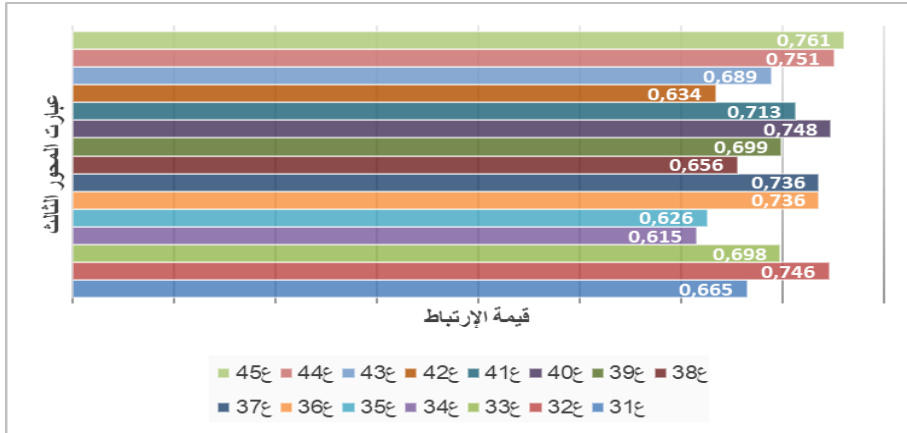
يلاحظ من خلال قيمة الارتباط التي تحصلنا عليها وكانت 0.886^{**} عند مستوى الدلالة 0.01 وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وبالتالي كان القرار بوجود علاقة ارتباطية ومنه نقبل الفرضية التي مفادها يشارك الطالب الجامعي في عمليات الرقمي مما يساهم في إثراء عملية التعليم الإلكتروني بجامعة تامنغست (الرسم البياني 3)، وتمكن هاته المشاركة في جملة مهارات التعامل مع المنصات التعليمية ومحتوياتها الرقمية من مصادر معلومات إلكترونية وتطبيقات متابعة التقدم وثقافة الاستخدام الفعال للتقنيات الرقمية (جدول 6).

الرسم البياني 3: الدلالة الإحصائية لمشاركة الطالب الجامعي في عملية التعليم الرقمي



يلاحظ من خلال قيمة الارتباط التي تحصلنا عليها وكانت 0.925^{**} عند مستوى الدلالة 0.01 وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وبالتالي كان القرار بوجود علاقة ارتباطية ومنه نقبل الفرضية التي مفادها تعزز المهارات الرقمية في البحث الرقمي واستخدام المكتبة الرقمية لدى الطالب الجامعي تنمية عملية التعليم الإلكتروني بجامعة تامنغست (الرسم البياني 4)، وتمكن هاته المهارات الرقمية في القدرة على التحكم والتسيير لمصادر المعلومات الإلكترونية باستخدام تطبيقات البحث والتخزين والحفظ لمصادر المعلومات الإلكترونية التي تكون المحتويات التعليمية لمنصات التعليم الإلكتروني، ولعل غيات مهارات الثقافة العلمية التي تعني باحترام مناهج التوثيق العلمي والتحكم في الأدوات الإلكترونية للنشر العلمي، بالإضافة إلى احترام حقوق الملكية الفكرية يعود إلى كونها مهارات متقدمة في بعض المستويات التعليمية والظروف العلمية المحيطة ببيئة التعليم العلمي العربي (جدول 7).

الرسم البياني 4: الدلالة الإحصائية لمهارات البحث الرقمي في تنمية التعليم الإلكتروني



7. خاتمة:

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- للثقافة الرقمية الدور الإيجابي في تعزيز عملية التعليم الإلكتروني لدى الطالب الجامعي بجامعة تامنغست بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي يقدر (3,48).
- جاء محور أدوات البحث الرقمي في مقدمة المحاور المتحققة بمتوسط حسابي يقدر (3,58) ويليه محور المعارف الرقمية بمعدل (3,56) وأخيرا محور عمليات التعليم الرقمي بمعدل (3,29).
- تمثلت أبرز الجوانب المتحققة في محور المعارف الرقمية في قدرة الطالب الجامعي على التعامل مع التطبيقات الرقمية، وأقلها تحققا الإلمام بالقواعد الأساسية لحماية المعلومات الشخصية عبر شبكة الأنترنت
- تمثلت أبرز الجوانب المتحققة في محور عمليات التعليم الرقمي في تعامل الطالب الجامعي مع مواد تعليمية رقمية على منصة التعليم الإلكتروني وإمكانية تحميلها

عبر الجهاز الرقمي، وأقلها تحققاً مشاركته في دورات تدريبية لزيادة حصيلته المعرفية المتعلقة باستخدام التطبيقات الرقمية.

• تمثلت أبرز الجوانب المتحققة في محور أدوات البحث الرقمي في قدرة الطالب الجامعي على الحصول على مصادر إلكترونية بصيغة مختلفة في فترة زمنية محددة، وأقلها تحققاً القدرة على توثيق الاقتباسات الإلكترونية بطريقة صحيحة.
على ضوء النتائج السابقة نقدم جملة التوصيات التالية:

- تعزيز المعارف الرقمية للطالب بجامعة تامنغست بالمعارف الضرورية فيما يتعلق بالثقافة العلمية من احترام لحقوق الملكية الفكرية والقواعد لحماية لمعلومات الشخصية عبر الانترنت في إطار تخصيص مقاييس أو دورات تدريبية في هذا المجال.
- عقد شاركت مع مؤسسات بحثية من أجل إعداد دورات تكوينية عبر الانترنت للطلاب بجامعة تامنغست متخصصة في الاستخدامات الفعالة لمختلف التطبيقات الرقمية المتخصصة في مجاله المعرفي.
- التركيز على التوثيق العلمي في مختلف الأعمال البحثية الموجهة للطلاب بجامعة تامنغست من أجل التحكم فيها والتركيز عليها ضمن مقررات منهجية البحث العلمي، مع نشر المنهجية العلمية المتبعة في الجامعة عبر مواقعها الرسمي.
- التحديد الدوري للاحتياجات التدريبية للطلاب بجامعة تامنغست لتطوير أدائهم في التعليم الرقمي.
- تفعيل دور الموقع الإلكتروني لجامعة تامنغست في نشر الثقافة الرقمية بين الطلاب.

8. قائمة المراجع:

1. Ayala-Perez, T., & Joo-Nagata, J. (2019). The digital culture of students of pedagogy specialising in the humanities in Santiago de Chile. Computers & Education, 133, 1-12.
<https://doi.org/10.1016/j.compedu.2019.01.002>

2. Bai, X., & Black, J. (2011). Enhancing intelligent tutoring systems with the agent paradigm. Gaming and simulations: concepts, methodologies, tools and applications, pp. 440-463.
3. DGESCO;. (2015, 07). Utiliser des outils de veille informationnelle et de curation. (éduSCOL, Éd.) France, DGESCO, France. Consulté le 03 21, 2023, sur <http://eduscol.education.fr/>
4. Gascueña, J., & Fernández-Caballero, A. (2005). An agent-based intelligent tutoring system for enhancing e-learning/e-teaching. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, 02(11), pp. 11-24.
5. Hanover Research. (2012). Best Practices in Personalized Learning Environments (Grades 4 – 9). Washington, DC: Hanover Research - District Administration Practice.
6. Henriette, E., Feki, M., & Boughzala, I. (2015). The Shape of Digital Transformation : A Systematic Literature Review.
7. Manoj, M., & Elizabeth, J. (2008). Information retrieval on Internet using meta-search engines : A review. JSIR Vol.67(10) [October 2008]. <http://nopr.niscpr.res.in/handle/123456789/2243>
8. MESRS. (2022). le shema directeur du numerique (SDN). Algerie: MESRS
9. Moos, L., Alfrević, N., Pavičić, J., Koren, A., & Čačija, L. N. (Éds.). (2020). Educational Leadership, Improvement and Change : Discourse and Systems in Europe. Springer International Publishing. <https://doi.org/10.1007/978-3-030-47020-3>
10. Moreau, I., & Rodrigue, J. (2008). The State of Information Monitoring in Government Organizations. revue Documentation et bibliothèques, 54(01), 255-298. doi: <https://doi.org/10.7202/1029190ar>
11. Portail des plateformes numériques – MESRS. (s. d.). Consulté 23 octobre 2023, à l'adresse <https://www.mesrs.dz/index.php/fr/plateformes-mesrs/>
12. Sadiku, M. N., Tembely, M., Musa, S. M., & Momoh, O. D. (2017). Digital Culture. International Journals of Advanced Research in Computer Science and Software Engineering, 7(6), 33-34. <https://doi.org/10.23956/ijarcsse/V7I6/01613>

13. Zaoui, F., & Souissi, N. (2018). Onto-Digital: An Ontology-Based Model for Digital Transformation's Knowledge. International Journal of Information Technology and Computer Science, 10(12), 1-12. <https://doi.org/10.5815/ijitcs.2018.12.01>
14. أبوراوي, ي. ع. ا., الباعور, ع. ا. س., & المهرک, س. ع. ا. (2021). تحسين سرعة استجابة المواقع الإلكترونية لمحركات البحث: موقع جامعة مصراته (ليبيا) نموذجاً. Journal of Information Studies & Technology (JIS&T), 2021(2), 9. <https://doi.org/10.5339/jist.2021.9>
15. آمال, ع. (5 septembre 2023). مقتضيات المخطط التوجيهي لرقمنة قطاع التعليم العالي الواقع و المأمول ASJP. | <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/231325>
16. أمجد عبد الهادي الجوهري. (2015). تطبيقات إدارة المعرفة في المكتبات الأكاديمية: دراسة ميدانية للدول العربية. (جامعة القاهرة، المحرر) بحوث في علم المكتبات والمعلومات، 44-7. [doi:10.21608/sjrc.2015.82722](https://doi.org/10.21608/sjrc.2015.82722)
17. الرشيدى, ح. ب. ع., & عابض, ح. ب. (2016). واقع استخدام بيئات التعلم الإلكترونية الشخصية في جامعة حائل. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية, 35(168 جزء 4), 205-235.
18. الزهراني, ح. م., & محمد, ح. (2022). دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية, 46(1), 15-54.
19. القباطي, د. ه. أ. ع. (2015). درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة صنعاء لمهارات استخدام محركات البحث ومصادر المعلومات الرقمية من وجهة نظر الطلبة. مجلة أبحاث, 4.4 Article ,
20. المطيري, ع. ز. (2022). أثر بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة المناهج وطرق التدريس, 1(7), 145-176.

21. حمد بن عايض عايش الرشيدى. (2016). واقع استخدام بيئات التعلم الإلكترونية الشخصية في جامعة حائل. (جامعة الأزهر، المحرر) مجلة التربية، 04(168)، 204-234.
22. خليدة مهيرة. (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الإلكتروني. (المجلة العربية للتربية والعلوم والأدب، المحرر) المجلة العربية للتربية النوعية، 07(25)، 313-334. doi:10.21608/ejev.2023.277332
23. سلام جاسم عبدالله، طه محمد عبدالكريم، و بن طيبة بختة. (2022). اليقظة المعلوماتية في مواقع الويب للمكتبات الجامعية العراقية. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية. 03(94)، 204-225.
24. سيد محمد حسنين، أ. (2022). التعلم عن بُعد وأثره في تنمية الثقافة الرقمية لطلاب الجامعات: دراسة تطبيقية على أقسام الوثائق والمكتبات والمعلومات بجامعة الأزهر. مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، 37(1)، 2246-2323.
25. شريف الاتري. (2019). التعليم بالتخيل. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
26. صالحى & الحسين. (2021). المقاربات التعليمية والنماذج العملية للأنظمة التعليمية في العالم.
27. صليحة غلاب ، و صفية رجيجي . (2022). تداعيات ممارسة اليقظة التكنولوجية على جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين -. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 08(02)، 405-428.
28. علي، س. غ. (2018). مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب في تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعة-المرحلة الأولى. (34) 2، Journal of Al-Frahids Arts.
29. علياء زيد المطيري. (2022). أثريئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعليم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة المناهج وطرق التدريس، 01(07)، 145-176.
30. فهد ال قاسم. (2019). مدخل إلى علم الذكاء الاصطناعي. السعودية.
31. مختار عبد الرزاق محمود. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19). المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 04(03)، 172-224. doi:http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.4

